كل منهل عذب من غير قطع شقة ولا تحمل مشقة يحكى عن الجنيد
انه قال سمعت السري يقول ان في قرى بغداد اولياء الله لا يعرفهم
الخلق فكنت امشي وادور في القرى لعلي اجد منهم احدا باب
في معنى اسمه الولي الولي اسم من اسمائه تعالى قال الله تعالى الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فالولي في وصفه هو
المتولي لاعمال عباده وقيل هو فعيل من الولي يقال ولي فلان
الامر يلي ولاية فهو والي وولي على المبالغة والولي في اللغة
يكون بمعنى الناصر واولياء فلان انصاره والولي القريب
وقوله تعالى اولى لك فاولى قيل معناه قاربك ودنا منك
ما خوفت به فاحذره وانتبه والولي في اللغة في غير هذا الموضع
المطر الذي ياتي بعد الوسمي والوسمي اول مطر
الربيع وسمي وليا لانه يلي الوسمي فاولياء الله سبحانه انصار
دينه واشياع طاعته وقد مضى طرف من هذا وقال تعالى نحن
اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قيل معناه نحن انصاركم
وتكون الولاية بمعنى المحبة والله ولي المؤمنين اي محبهم واخبر الله تعالى

عن نبيه

الولي ه هو المحب الناصر ومعنى وده ومحبته قد
سبق ومعنى نصرته ظاهر فانه يقمع اعداء
الدين وينصر اولياءه قال الله تعالى الله ولي
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي
لا ناصر لهم وقال تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي
تنبيه ه الولي من العباد من يحب الله ويحب اولياءه ويعادي اعداءه
اولياءه وينصره وينصر اولياءه ومن اعدائه النفس والشيطان فمن خذلهما
ومن اعدائه وعادى اعداء الله ووالى اولياء الله فهو
الولي من العباد ه امر الله
مقصد الاسنى

عن نبيه يوسف عليه السلام انه قال انت ولي في الدنيا والاخرة وقال
بعضهم اهل الاشارة لما علم الله تعالى ذكره تقاصر السنة المذنبين
وعلم ان في هذه الامة من ارتكب الذنوب وليس لهم جسارة
الدعوى بداهم بجميل فضله فقال عز من قائل نحن اولياؤكم
فشتان بين عبد يقول انت ولي وبين عبد يقول له الحق
نحن اولياؤكم لا نقدم الواحد على رتبة نبي ولكن الرفق
بالضعفاء اكثر والفضل منهم اقرب ولو لم تكن في القران
اية في هذا الباب غير قوله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم لكفى بذلك شرفا لهم
وفخرا واعلم ان العبودية بالعبد لسبب وولاية الله
ابتداء ما لسبب لم يكن ومن الحق لك لم يزل فلان يكون
ادلالك بمعنى لم يزل خير لك من ان يكون جمالك بمعنى لم يكن
فصل ومن علامات من يكن الحق سبحانه وتعالى وليه ان يصونه
ويمونه ويكفيه في جميع الاحوال ويعينه فيغار على قلبه
ان يتعلق بمخلوق في دفع ضر او جلب نفع بل يكون

القايم

Copyright © King Saud University